نظرا للهشاشة الكبيرة التي يتسبب فيها التغير المناخي، خصصت المملكة، خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى 2010، نسبة 64 ٪ من النفقات المناخية للبلاد على مجهودات التكيف، وهو ما يعادل 9 ٪ من النفقات الإجمالية للاستثمار.

وتكشف هذه الحصة الكبيرة من الميزانية الوطنية للاستثمار المخصصة لمواجهة آثار التغير المناخي، حجم خطر هذا التغير على البلاد. ويتعين مضاعفة هذا المجهود في السنوات والعقود القادمة.

وتشير التقديرات، خلال الفترة 2020 – 2030، إلى أن كلفة تفعيل برامج التكيف في القطاعات الأكثر هشاشة تجاه التغيرات المناخية، وهي قطاع الماء، الغابات والفلاحة، سوف ترتفع على الأقل إلى 35 مليار دولار أمريكي.

أما في مجال تخفيف آثار التغير المناخي، فإن الأهداف المسطرة لتقليل انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، سيتم تحقيقها بفضل التدابير المتخذة في جميع القطاعات الاقتصادية، لاسيما مجالات الطاقة، الفلاحة، النقل، الماء، النفايات، الغابات، الصناعة، السكن، والبنيات التحتية.

والتزم المغرب بخفض انبعاثاته من الغازات المسببة للاحتباس الحراري بنسبة 42 ٪ في أفق 2030 حسب « وتيرة عادية للأحداث » .

ولن يتمكن المغرب من الوفاء بهذا الالتزام إلا إذا حصل على موارد تمويل جديدة، وعلى دعم إضافي مقارنة بالموارد التي توفرت له في السنوات الأخيرة. ويعني بلوغ هذا الهدف أن يراكم المغرب تخفيضا يصل إلى 523.5 مليون طن من ثاني أوكسيد الكربون خلال الفترة 2020 / 2030. ويتطلب المجهود، الذي يتعين أن يبذله المغرب لبلوغ هدفه، استثمارا اجماليا يقدر بـ50 مليون دولار أمريكي، منها 24 مليار دولار مشروطة بالحصول على دعم دولي تقدمه المؤسسات الجديدة لتمويل المناخ، لاسيما الصندوق الأخضر للمناخ.

يشكل الخصاص في الموارد المائية العامل الأساسي الذي يحد من التطور الاقتصادي والاجتماعي المستدام في المغرب. وقد طورت المملكة استراتيجيات جديدة تهدف إلى تحسين التدبير المندمج والمنسق للموارد المائية، تنمية الموارد المائية غير التعاقدية، المحافظة على الثروة، الوقاية من التلوث، التكوين، البحث العلمي والتحسيس حول هذه القضايا.

وكالة التنمية الفلاحية
AGENCE POUR LE DEVELOPPEMENT AGRICOLE
AGENCY FOR AGRICULTURAL DEVELOPMENT

Espace les Patios, Angle Av. Annakhil et Mehdi Benbarka Bâtiments 2 et 3, Hay Riad-Rabat

05.37.57.38.26

www.ada.gov.ma

وكالة التنمية الفلاحية
AGENCE POUR LE DEVELOPPEMENT AGRICOLE
AGENCY FOR AGRICULTURAL DEVELOPMENT

فرص التمويل الأخضر بالمغرب

GREEN CLIMATE FUND

وكالة التنمية الفلاحية معتمدة من طرف الصندوق الأخضر للمناخ

محاربة آثار التغير المناخي في المغرب

خطاب جلالة الملك محمد السادس خلال الدورة 22 لمؤتمر الأطراف ضمن الإتفاقية الإطار للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية (COP 22).

« عرفت الخمسة عشر سنة الأخيرة، انتشار خطاب يهتم بقضايا البيئة، وتزايد عدد الجمعيات المنخرطة في الدفاع عنها. والأهم من ذلك أنها تميزت بتنامي الوعي بأهمية الحفاظ عليها.

(...)

إن المملكة المغربية لم تدخر جهدا في الرفع من مساهماتها، في إطار الدينامية الدولية، الهادفة للحد من الاحتباس الحراري وآثاره.»

****

بفضل موقعه الاستراتيجي في أقصى شمال غرب القارة الإفريقية، فقد شكل المغرب على الدوام ملتقى للحضارات، وساهم التطور البشري والاقتصادي الذي عرفه المغرب في استغلال متناسي لثرواته الطبيعية. ووعيا منه بكل هذا، انخرط المغرب باستمرار مقاربة طموحة لمحاربة آثار التغير المناخي، عبر وضع أهدافه الخاصة، في تناغم تام مع الالتزامات الجماعية على الصعيد الدولي.

بالرغم من أن مسؤوليته عن ظاهرة التغير المناخي تبقى ضعيفة، إلا أن المغرب كان من أوائل الدول التي وضع مساهمتها المحددة على الصعيد الوطني، مع اقتناع تام بأن آمال البشرية في التصدي لإشكالية التغير المناخي تتطلب التزاما واضحا ومسؤولا من كل الأطراف، سواء في مجال التكيف، أو إيجاد وسائل تفعيل القرارات، ومقاربات التعاون والشفافية.

في سياق محاربة التغير المناخي، يعتمد المغرب على مقاربة ترابية وقطاعية، مع ملاءمة جهوده لخصوصيات كل منطقة على حدة.

الأهداف النهائية للمغرب في مواجهة التغير المناخي، والتي تجد صداها لدى المجتمع الدولي، تتجلى فيما يلي :

- حماية الساكنة.
- حماية التراث الطبيعي، التنوع البيئي، الغابات، والموارد البحرية.
- حماية الأنظمة الإنتاجية شديدة التأثر بالتغير المناخي، مثل الفلاحة والسياحة وكذا البنيات التحتية المعرضة لخطورة بالغة.
- حماية التراث اللامادي للمملكة.

تعبر المملكة المغربية عن وعيها ووفائها بالتزاماتها، من خلال مشاريع وبرامج ملموسة. هذه المجهودات تتطلب تمويلات متعددة المصادر. ويعد الصندوق الأخضر للمناخ آلية التمويل الأساسية ضمن التمويل المتعلق بالمناخ وهو مصدر رئيسي يمكن من بلوغ الأهداف المسطرة.

التمويل المتعلق بالمناخ والقطاع الفلاحي

بعد تأسيسه في كانكون بالمكسيك سنة 2010، خلال الدورة 16 لمؤتمر الأطراف (COP 16)، وانطلاق فعالياته عمليا منذ 2015، أصبح الصندوق الأخضر للمناخ أهم مؤسسة مالية متعددة الأطراف موجهة لدعم الجهود المبذولة لفائدة المناخ بالدول السائرة في طريق النمو.

يتجلى الهدف الأساسي للصندوق الأخضر للمناخ في « إحداث تغيير في النموذج نحو مسارات تنمية أقل استهلاكا للكربون وأكثر مرونة ». تهدف دعامات الصندوق الأخضر للمناخ إلى تحديد أو الخفض من انبعاثات الغاز المسبب للاحتباس الحراري في البلدان السائرة في النمو ومساعدة الساكنة الهشة على التكيف مع تأثير التغيرات المناخية.

توجد طريقتان للولوج إلى تمويل الصندوق الأخضر للمناخ : الولوج المباشر والولوج الدولي.

وهكذا، يمنح الصندوق الأخضر للمناخ الدول المستفيدة فرصة الولوج المباشر للتمويلات عبر منظمات معتمدة وطنية وإقليمية، بما فيها الوزارات المنظمات غير الحكومية، الأبناك الوطنية للتنمية أو أية مؤسسة وطنية أو إقليمية تستجيب للشروط التي يضعها الصندوق الأخضر للمناخ.

أيضا، يمكن للبلدان المستفيدة الولوج لتمويلات الصندوق الأخضر للمناخ عبر المؤسسات الدولية المعتمدة (الأبناك المتعددة الأطراف والإقليمية للتنمية والمنظمات الدولية).

التزم الصندوق الأخضر للمناخ بتخصيص 50 ٪ من تمويله للتكيف، وتم رصد نصف هذه الحصة للبلدان السائرة في طريق النمو، والدول الجزرية الصغيرة في طور النمو، والبلدان الإفريقية وخصصت 50 ٪ للتخفيف.

في المجال الفلاحي، تم تثمين التدابير المتخذة في إطار مخطط المغرب الأخضر، للتخفيف والتكيف مع التغيرات المناخية، وذلك منذ سنة 2009 من خلال مرافقة ودعم تقني ومالي للعديد من المانحين في إطار مخطط المغرب الأخضر. ومن ذلك مثلا :

• دعم العديد من المانحين، لاسيما صندوق المناخ العالمي من خلال تقديم منحة إجمالية تقدر بـ25 مليون دولار أمريكي.

• اعتماد وكالة التنمية الفلاحية منذ 2012 من طرف صندوق الملاءمة مما يمكنها من الحصول مباشرة على موارد مالية من هذا الصندوق، ويقدر مبلغ الدعم الأول الذي حصلت عليه وكالة التنمية الفلاحية بـ10 ملايين دولار أمريكي.

• في مارس 2016، حصلت وكالة التنمية الفلاحية على الاعتماد من طرف الصندوق الأخضر للمناخ، وجاء هذا الاعتماد ليتوج حصيلة النتائج الملموسة للتدابير المتخذة في إطار مخطط المغرب الأخضر، وذلك في مجال التخفيف والملاءمة مع التغيرات المناخية، وقدرت أول منحة حصلت عليها وكالة التنمية الفلاحية بـ39,3 مليون دولار أمريكي.

ويشكل الاعتماد من طرف الصندوق الأخضر للمناخ فرصة لتعبئة التمويلات المحصل عليها من أجل تحقيق الأهداف الوطنية في مجال التكيف مع التغير المناخي.

أيضا يمثل هذا الاعتماد فرصة لتقوية التعاون جنوب - جنوب في مجال دعم تطوير صياغة المشاريع الخضراء مما يسهل على الدول الإفريقية المعنية الحصول على التمويلات.

وكالة التنمية الفلاحية رائدة في مجال تمويل المناخ

في سنة 2016، أصبحت وكالة التنمية الفلاحية أول مؤسسة وطنية مغربية معتمدة من طرف الصندوق الأخضر للمناخ من أجل الولوج المباشر إلى تمويل المشاريع تمضي إلى غاية 50 مليون دولار أمريكي للمشروع الواحد.

تتكفل وكالة التنمية الفلاحية بتدبير الموارد المالية الموكولة إليها من طرف الصندوق الأخضر للمناخ وتتبع تنفيذ المشاريع الممولة من طرف هذا الصندوق.

وباعتبارها هيئة وطنية معتمدة، فإن المهمة الأساسية للوكالة تتجلى في دعم المؤسسات المغربية الراغبة في الحصول على تمويلات.

وتقوم الوكالة بمهام خاصة تتجلى في :

1 . مرافقة الهيئات الحاملة لمشاريع طوال مسار تهييئ وإعداد وثائق المذكرة المفاهيمية ومقترحات التمويل.

2 . تقديم ودعم ملف الترشيح خلال انعقاد المجلس الإداري للصندوق الأخضر للمناخ.

3 . مرافقة الهيئات الحاصلة على تمويل (مؤسسات التنفيذ) خلال عملية تنفيذ المشروع.

4 . تتبع عملية تنفيذ المشاريع المصادق عليها من طرف الصندوق الأخضر للمناخ، تماشيا مع شروط اتفاق الاعتماد واتفاقيات المنح.

وكالة التنمية الفلاحية هي وكالة تشتغل في المجال الفلاحي. ومع ذلك، فإنه في إطار اعتمادها، يمكن للوكالة أن ترافق هيئات من قطاعات أخرى في مسار طلب التمويل من الصندوق الأخضر للمناخ.

أيضا، يتعين أن تندرج المشاريع المعروضة على وكالة التنمية الفلاحية ضمن ما يلي :

• الأولويات الوطنية في القطاعات التي تستهدف التخفيف والتكيف أو الإثنين معا (...).

• التوافق مع سياسة الحماية البيئية والاجتماعية لوكالة التنمية الفلاحية.

الشراكة جنوب - جنوب

في إطار الشراكة جنوب - جنوب، تضع وكالة التنمية الفلاحية خبرتها في مجال التكوين رهن إشارة الدول الإفريقية المعنية، قصد التخطيط لإعداد المشاريع الخضراء تماشيا مع شروط القبول لدى الصندوق الأخضر للمناخ وصندوق التكيف، وكذا سياساتهما الخاصة بالحماية البيئية والاجتماعية.

مشروع

DARED

مشروع تطوير شجرة الأركان في المناطق الهشة

المصادقة من طرف الصندوق الأخضر للمناخ

14 أكتوبر 2016

الـهـدف

تقوية قدرات الساكنة القروية في مواجهة آثار التغير المناخي (10000 هكتار من شجر الأركان)

عدد المستفيدين

26.000

من بينها 6.500 امرأة

المناطق المستهدفة

سوس ماسة درعة، مراكش آسفي وكلميم واد نون

الهيئة المعتمدة

وكالة التنمية الفلاحية

الجهة المنفذة

ANDZOA

الكلفة

49,3

مليون دولار أمريكي

(منها 39,3 مليون دولار أمريكي منحة الصندوق الأخضر للمناخ)

مدة المشروع

6 سنوات

(2017-2022)

مشروع

PACC-ZO

مشروع التأقلم مع التغيرات المناخية في مناطق الواحات

مصادقة من طرف الصندوق الفلاحي

09 أبريل 2015

الـهـدف

تقوية قدرة ساكنة الواحات على مواجهة آثار التغير المناخي

عدد المستفيدين

40.000

المناطق المستهدفة

درعة تافيلالت

الكلفة

10

مليون دولار أمريكي

(منحة الصندوق الفلاحي)

مدة المشروع

5 سنوات

(2015- 2020)

الهيئة المكلفة بالتطبيق

وكالة التنمية الفلاحية

الهيئة المكلفة بالتنفيذ

ANDZOA